حركة الهمزة الى الساكن قبلها حيث جا وكذا
الابرش وقد افلح ومن امن وما اشبه ذلك
اولئك الموصوفون بما ذكر **على هدى** اي
رشد **من ربهم** وذكر هدى للتعظيم فكانه
اريد به ضرب لا يبالغ كنهه ولا يقادر قدره
واكد تعظيمه بان الله مانحه والموفق له تنبيه
جميع القرا يمدون اولئك بلا خلاف لانه ه
متصل لكن مرتبة ابن كثير وابي عمرو دون
مرتبة ابن عامر والكسائي في المتصل والمنفصل
واولا كلمة معناها الكناية عن جماعة والكاف
بالخطاب كما في حرف ذلك **واولئك هم**
المفلحون اي الفايزون بالجنة والناجون
من النار كرر فيه اسم الاشارة تنبيها
على ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضي
كل واحد من الاختصاصين وان كلا منهما
كاف في تميزهم بها عن غيرهم فلا يحتاجون
ضمه الى الجمع بينهما فان قيل لم وسط العاطف
بين هاتين الجملتين دون قوله تعالى
اوليك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغا

فلون

الغافلون اجيب بان الجملتين هنا مختلفتان ه
باختلاف المستدين اليهما اذ على هدى من
ربهم والمفلحون وان تناسبا تعقلا مختلفان
مفهوما ووجودا ومقصودا لان الهدى في
الدنيا والفلاح في العقبى واثبات كل منهما ه
مقصود في نفسه بخلاف كالانعام والغافلين
فانهما وان اختلفا مفهوما فقد اتحدا مقصودا
ووجودا اذ لا معنى للتشبيه بالانعام الا الميا
لغة في الغفلة في الدنيا فناسب العطف في
الاولى دون الثاني **تنبيه** تامل كيف
نبه سبحانه وتعالى على اختصاص المتقين
بنيل ما لا ينال احد من وجوه شتى بنا الكلا
على اسم الاشارة للتعليل مع الايجاز وتكريره
وتعريف الخبر وتوسط الفصل لاظهار قدرهم
والترغيب في اقتفا اثرهم واصل الفلاح القطع
والشق ومنه سمي الزراع فلاحا لانه يشق
الارض فلهم المقطوع لهم بالخير في الدنيا والاخرة
ولما ذكر الله تعالى خاصة عباده وخالصة
اوليايه بصفاته التي اهلهم للهدى والفلاح

Copyright © King Saud University